كرامة ابرار وقوله على الارائك ينظرون وقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم
وقوله يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك اقوال مترادفة والارائك جمع اريكة
وهي السرير في الحجلة والحجلة محركة موضع يزين بالثياب والستور للعروس ق
ينظرون الى ما سرهم من النعيم والمتفرجات جمع متفرج بفتح الراء اسم مكان اي محل
تفرج او سطوح او ما شاكل ذلك من جدار بيوتهم لا يمنع النظر لكمال لطافته ويحتمل
نظرهم ما ارادوا وان بعدت مسافته كرامة لهم ولا ينامون فيكون النظر كناية
عن سلب النوم لان النوم لفتور وكلال في القوى وليس ذلك في الجنة وح يقول
لما اوهم سلب النوم ضعفهم كما هو شأن اهل الدنيا نفاه بقوله تعرف في وجوههم
نضرة النعيم ق تعرف على بناء المفعول ونضرة بالرفع قوله ونضرة بالنصب
يحتمل النصب على الحكاية والنصب على العطف على توبيخ ولم يظهر وجه الرفع لتعيينه
او ليكون محتملا بين كونه مفعولا ما لم يسم فاعله او مبتدأ لقوله في وجوههم وح
مرفوع تعرف للابرار اي تعرف الابرار بان في وجوههم نضرة النعيم ق اي
مختوم او آنية بالمسك مكان الطين الختام ككتاب الطين يختم به الشيء او يوضع
عليه الخاتم وجاء ختم الشيء بمعنى بلغ الى آخره وقوله او الذي له ختام اي مقطع
هو رائحة المسك مبني عليه لكن في القاموس ما يمنع كونه مصدر ختم بمعنى بلغ
طبع ختما وختاما ويكون مصدر ختم بمعنى بلغ الامر ختاما لا غير ولا يبعد ان يكون
قول الكشاف وقيل ختامه مسك مقطعه رائحة مسك اذا شرب للذكر ويحتمل ان
يكون وجه كون ختامه مسكا ان طين الجنة كله مسك ويحتمل ان يكون وجه كون المقطع
رائحة المسك مع ان الرائحة لا تختص بالمقطع ان اشتغال الذائقة بكمال اللذة
يمنع عن ادراك الرائحة فاذا انقطع الشرب ادركت ق ولعله تمثيل لنفاسته
وليس المراد حقيقة لان الختم للمحافظة الخاتم ولا ضياع في الجنة ق اي ما يختم به
وينقطع مبني على التوجيهين في الختام فالظاهر ان يقطع ق وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون ق في ذلك متعلق بالتنافس في التقدير قلت فليتنافس المتنافسون في
ذلك وكانه بتقدير القول يعني يقولون من كمال التلذذ وبلا اختيار هذا القول
ق لارتفاع مكانها او رفعة شرابها او لانه يرفع قدر شاربه ق والكلام في الباء
كما في يشرب بها عباد الله جعل الباء ههنا بمعنى من زائدة والواو ان يجعل صلة الا
متزاج اي يشرب ممتزجا به المقربون فيكون تماما بيان كرامة الامتزاج او صلة

الاكتفاء

الاكتفاء اي مكتفيا بها المقربون على طبع ما ذكر فيه ق متلذذين بالسخرية منهم في القاموس
فكه كفرح فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك او يحدث صحبه فيضحكهم ق وما ارسلوا
عليهم على المؤمنين حافظين يعني هذه الامور انما تحسن ممن وكل على واحد وهم لم يوكلوا
على المؤمنين ق فاليوم الذين تعريض بما فعل الكفار دلالة على هذا اجزاء ما فعلوا بالمؤمنين
ق هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون اما متعلق بينظرون اي ينظرون ثم يجوز ان يكون اهل الكفار
او بتقدير القول اي يقولون فيما بينهم هل ثوب الكفار استفهام للتقرير او هذا الكلام من الله بعد
الاخبار رعى ذلهم وهوانهم في هذا اليوم تسلية للمؤمنين

سورة انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم ق اذا السماء انشقت فيه اظهار كمال القدرة اما باعتبار
حفظ جسم قابل للانشقاق دهرا دهورا بلا عمد واما باعتبار شق جسم مستحكم بقي ازمنة متطاولة
معلقة من غير تعليق بشيء في غاية السهولة وفي اختيار انشقت على شقت مزيد اشعار
بمطاوعته وكمال انقياده وبهذه المبالغة استغنى عن المبالغة في انقياد الارض
بان يقال امتدت لانه لما طاوع السماء فلا مجال لاباء الارض ق بالغمام كانه اريد به
الانشقاق بالملائكة اذ كثيرا ما تظهر الملائكة في صورة غمام ابيض كما وقع في السنة
كثيرا ق المجرة كالطغرة باب السماء او شرجها كذا في القاموس ق وحقت حقيقة بالاستماع
والانقياد للشيء وجعلت كالامور القابلة للشيء بسهولة وانما قدم الشق الاول هو الاشق
الاذن والاتباع عليه لان الاستماع انما يعلم منه ولكان تحمل الاذان والاتباع على ما بعد الشق
من الطي ق بسطت اي سويت بحيث لا يبقى فيها امت ولا عوج او وسعت بازالة الجبال
والاكام والبحار والاكام كالجبال والاكام جمع اكمة بفتحتين وهو التل من حجارة واحدة
وهي دون الجبل او هو موضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون
ق تخلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق في باطنها شيء الكنز فاي خلت غاية الخلو
حتى كانها تكلفت اقصى جهدها في الخلو كما يقال تكرم الكريم وترحم الرحيم اذا بلغا جهدهما
في الرحم والكرم وتكلفا فوق ما في طبعهما ق في الالقاء والتخلية والانقياد ايضا
ق ونكم براد الحق ويحتمل ان يكون للتنبيه على اختلاف الزمانين ق وجوابه محذوف او
قوله فاما من اوتي كتابه وما بينهما اعتراض ق حسابا سهلا لا يناقش فيه اولا
مناقشة في مقام قبول العذر انما المناقشة في مقام الرد فان العبد يضطرب فيه
والله تعالى يقيم عليه الحجة ق الى عشيرته المؤمنين اي لا وجه للترديد بل الاهل هم الجميع بلا ترديد ق
اي يؤتى كتابه بشماله كانه اخذ التقييد بقيد مقابله بيمينه ويمكن ان يؤخذ من التقييد ههنا

أو ضحيتهم

Copyright © King Saud University